

كرسي الملك سلمان بن عبدالعزيز لدراسات تاريخ المدينة المنورة

وادي أرن بين الماضي والحاضر

إعداد

أ. عبدالله بن عناية الله المطيري

وادي أرن

التعريف بالوادي في كتب المراجع :

أرن: واد لبني الشريد ولجماعة من ألفاف الناس، وهو واد فيه نخل ومزارع[1]، فأول منزل على السوارقية أرن بينهما نحو عشرين ميلا، ثم السوارقية بينهما ثلاثون ميلاً[2].

إرن: بالكسر ثم الفتح والنون، موضع في ديار بني سليم، بين الأتم والسوارقية، على جادة الطريق، بين منازل بني سليم وبين المدينة، قال العمراني: هو إرن، بكسرتين، والشريد هو عمرو بن يقظة بن عصية بن خفاف بن أمريء القيس بن بهثة بن سليم، وإرن لايزال معروفاً، وهو قرية يبلغ سكانها ٣٤٢ نفساً، والسوارقية قرية معروفة الآن يبلغ سكانها ١٣٨٧نسمة[3].

إرن : بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة ثم نون، واد فحل من أودية الحجاز الشرقية ،يأخذ من شواحط الجبين جبل وسق حرة مطير من الشرق ثم يتجه شرقاً حتى يدفع في السبخاء في قاع أرن، فيه قرى عديدة منها: الصلحانية، مشوقة، أم العراد، الرباعة، قديد - غير قديد الوادي المشهور-[4]، وأرن يقع بين وادي السعدان جنوباً، ووادي العين شمالاً، تتبارى في المنبع والمصب[5]، وأهله

(١) كتاب المناسك وطرق الحج ومعالم الجزيرة للحربي، ص ٣٢٩ تحقيق حمد الجاسر .

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق حاشية تعليق حمد الجاسر .

(٤) ص ١/٨٦ ، معجم معالم الحجاز: عاتق بن غيث البلادي.

(٥) السعدان والعش ليسا أودية بل هي أكبر من التلعة، وأصغر من الوادي .

بنـو عبـد الله من مطير ، لهـم فيه مزارع على الضـخ الآلي من الآبـار ، وله روافد عديـدة ، منها أم قرنـين ، والمعردة ، واللوى، ووادي العش ، ودحلة المعاشـي ، ومن روافده مغور ، وقال في كتاب (ابو علي الهجري) :

أرن: قال العلفي ، مقصـورة مؤنثة، من أن يجعل الإنسـان عند صـرام شعيره وجز قصـبه لخضير أو صديق شـيئاً يعطيه إياه ، ولبني الشريد من بني سليم على زارعٍ إرن علفاً عند حصاد كل شعير إلى اليوم ، وإرن عرض شرقي الحرة منجد[1].

وقال ياقوت :

أرن: بالكسـر ثـم الفتـح والنـون ، موضـع في ديـار بنـي سـليم، بين الأتم والسوارقية، على جادة الطريق، بين منازل بني سليم وبين المدينة ، قال العمراني : هو إرن بكسرتين على وزن إبل[2].

قال المؤلف أما اليوم فتفتح همزته وتسكن راؤه كما تقدم [3] .

فيما تقدم كان التعريف بوادي أرن كما ورد في المراجع التاريخية في الأزمنة القديمـة ولم يكتب عن الوادي في العصـر الحديث، إلا ما ذكـره الباحث عاتق بن غيـث البـلادي -رحمه الله- في مؤلفه (معجم معالم الحجاز) ، وما أشـار فيه من إشـارة عابرة مقتضـبة عن الوادي وعدد سـكانه إبان رحلاته وجمعه للمعلومات، وقـد وصـف الـوادي وموقعـه، وفي وصـفه بعض الأخطـاء سـيتم التطـرق إليها وتصحيحها[4].

(١) معجم معالم الحجاز ج ٨٧/١ ، عاتق بن غيث البلادي .

(٢) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٣) المرجع السابق .

(٤) من معلومات الباحث .



أرن: واد كبير لبني عبد الله من قبيلة مطير الغطفانية، يقع بين بلدتي صفينة والسوارقية شمالاً ، وقرية حاذة جنوباً ، وكذا بلدة المحاني ، ويتشكل من عدة أودية تنحدر من سلسلة جبال السروات في حرة بني عبد الله التي هي جزء من حرة رهط بدءا من (قرى بني عبد الله)، وهي مجموعة جبال أدناها إلى الشرق جبل شواحط الجبين، وأبعدها إلى الغرب مجموعة جبال القرى ، جبال حمر بركانية، هي إحدى سلسلة جبال السروات، منتظمة على خط أفقي من الجنوب إلى الشمال بإتجاه المدينة المنورة، تسمى زبرة القرى، وكل جبل منها له اسم سنأتي على ذكر اسمائها فيما بعد، وتأخذ فروع وادي أرن من هذه الجبال منطلق المنبع ، وتدفع إلى الشرق بمياه الأمطار التي عادةً ما تهطل بغزارة على هذه الجبال إلى الشرق على مسافة تصل إلى ٦٠ كيلا ؛ لتجتمع في واد واحد يأخذ اسم وادي، أرن ثم تدفع إلى الشرق مسافة ٢٠ كيلاً حيث منتهى الحرة ثم المفيض ، وهو قاع كبير جداً تصب فيه مياه سيول وادي أرن وغيره من الأودية المحاذية له من الشمال والجنوب والشرق يسمى الفيضة أو الصبخا [(١)] .

أما قول البلادي إن من روافد وادي أرن اللوى ووادي العش ودحلة المعاشي ومغور فقد جانبه الصواب في ذلك، وعذره أنه ليس من أهل تلك الديار ، فإن اللوى يطلق على عدة أماكن، أحدها ماذكره دريد بن الصمة حيث قال :

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى

فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد[(٢)]

ووادي اللوى يأتي من الشرق من جهة حفر كشب، ويتجه غرباً بالقرب من جبل افاعية حتى يصب في فيضة أودية أرن، وهو ما عناه دريد بن الصمة ، ووادي اللوى الآخر هو الجزء الأسفل من وادي الأصيحر إلى الجنوب من وادي أرن شمالاً

---

(١) معلومات الباحث

(٢) الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ، المجلد الثالث - ج٩ - دار الفكر - ط٢ - مكتبة الرياض الحديثة الرياض - ص ٤ ، ٥ .

عن المحاني بمسافة تصل ١٥كيلا ويصب في فيضة النجيل قرب بلدة الفريع، وأما وادي العش فلا يسمى واديا لأنه أصغر من الوادي وأكبر من التلعة وهو محاذ لوادي أرن من الجنوب غير بعيد ينبع من شرق جبال الضمود ويلتقي هو والسعدان قرب ظليع السعدان فيصبان في الفيضة جنوب وادي أرن وأما دحلة المعاشي فهي تلعة كبيرة جنوب السعدان منبعها من الحرة وتدفع شرقاً وتصب أيضا في فيضة أرن غرب قرية أم الغيران ، وليست من روافد وادي أرن ، وكذلك مغور ليست من روافد وادي أرن [١]

أرن في العهد السعودي الزاهر :

سبق أن تناولت وادي أرن في المصادر التاريخية حيث ما يزال الوادي محتفظاً بإسمه إلى وقتنا الحاضر، إلا أن أهله ينطقونه هكذا (أرن) بفتح الألف وسكون الراء والنون ، وكوني واحداً من أهله وفي ربوعه عشت كما عاش أجدادي فيه من قبل وفي أكنافه، حلو وارتحلوا متنقلين بين أوديته وشعابه وجباله، بادية ترعى مواشيه قفره ومراعيه ، وفيه ولدت وترعرعت مع اقراني سلكت الكثير من أوديته، وارتقيت جباله وشربت من مائه واستنشقت هواءه ، وها أنا أكتب عنه من واقع المعرفة توثيقاً ممن به خبير كيف لا وهو ما يزال يحتفظ باسماء معالمه التاريخية عبر العصور، وسميت كثير من مواقعه بأسماء أهله الذين ماتوا او قتلوا فيه ، تعرف بها عند أهله أو من حل فيه ، فلم يبق فيه منزلة أو شعب أو تلعة أو صمد أو زرب أو غدير إلا وله اسم يعرف به ، وبعد توحيد المملكة وانضواء الحجاز تحت الحكم السعودي عام ١٣٤٤هـ ومبايعة قبائل الحجاز للملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه- ، ومن بين تلك القبائل قبيلة بني عبدالله من مطير، ممن يسكن الحجاز، حيث حصل التحول الكبير [٢].

---

(١) معلومات الباحث .

(٢) معلومات الباحث .

التحول الكبير :

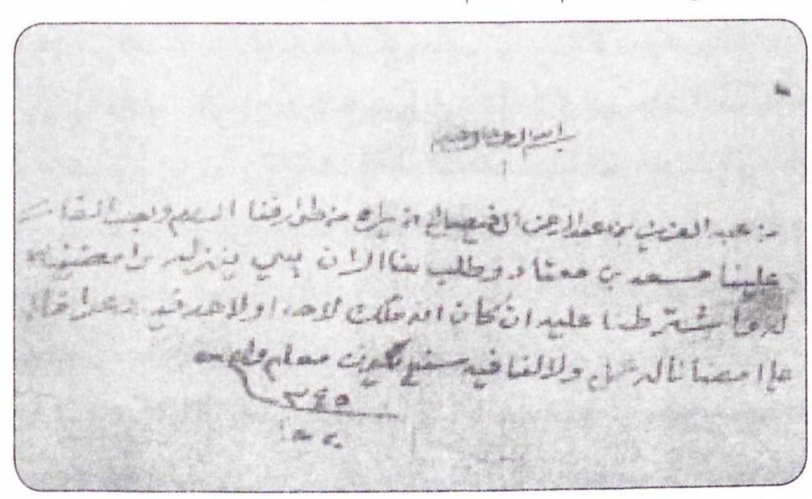
كان سكان حرة بني عبد الله ، وهي جزء من حرة رهط بين مكة والمدينة، كلهم من بني عبد الله من قبائل مطير، وجميعهم بادية رعاة مواشي إلا مايملكونه من نخيل في وادي الفارع ووادي سايه ووادي حجر يأتون إليها وقت الصيف حين نضوج التمور، ويعودون إلى مضاربهم بعد جداد نخيلهم التي يتولى رعايتها وسقايتها مختصون من حاضرة سكان تلك المدارك، مقابل عقد يطلق عليه (المعامر)، ومنفذه يسمى (المعامري)، ولم يكن في مناطقهم من الهجر سوى ثلاث قريات هن (السوارقية – صفينة – حاذة) [1] يأخذون منها بعض مايحتاجونه من إنتاجها من تمور أو حبوب أو خلافه ، وأما أسواقهم الرئيسية التي يجلبون إليها مواشيهم ومنها يأخذون أرزاقهم، ويشترون كسوتهم هي : (جدة – مكة – الطائف) ، فلما توحدت المملكة تحت راية التوحيد بسط الأمن سلطته في ظل هذه الدولة السنية المباركة بدأ التوجه إلى المهاجر والرغبة في إنشاء الهجر والتحول إلى الزراعة والتعليم، أسوة بإنشاء الهجر في نجد، مثل الإرطاوية، والغطغط، والعمار، وغيرها، فوقع الاختيار على وادي أرن لخصوبة أرضه ووفرة مياهه .

الملك عبدالعزيز يقطع مسعد بن معتاد وادي أرن :

وفد الشيخ مسعد بن معتاد العضيلة العبدلي على الملك عبد العزيز طالباً النزول في وادي أرن، فوافق الملك على طلبه ، وأقطعه الوادي، وكان ذلك في شهر جمادى الأول عام ١٣٤٥هـ ، وكانت مضارب قبيلته إذ ذاك في هذه الناحية من عهد أجداده جنبا إلى جنب مع باقي بطون بني عبد الله ، وهذا نص ما أمضاه الملك عبد العزيز: (من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى من يراه من طوارفنا، السلام وبعد لفا علينا مسعد بن معتاد وطلب منا أرن يبي ينزله وأمضيناه له

(١) لاتزال هذه القرى عامرة إلى يومنا هذا .

واشـترطنا عليه إن كان أنه ملك لأحد أو لأحد فيه دعوى فلا على أمضـانا له عمل ولا لنا فيه سنع يكون معلوم والسلام. ٢ جماد أول ١٣٤٥هـ)[1].



كان إقطـاع الملك عبدالعزيز وادي أرن لمسـعد بن معتاد بداية التحول الكبير، حيث جرى اقتسـام الوادي بين جماعة بن معتاد العضـيلات وجماعة صـمدان بن غبيشـ[2] من الرحامين، وكلاهما من بني عبدالله من قبيلة مطير ، فشـمروا عن سـواعدهم، وبدأوا في إعمـار الوادي بدءاً من ذلك العـام، وكل وزع ما آل إليه من الفريقين بين أفراد قبيلته، فكان نصيب جماعة مسعد من قعمة الحدادية مشرقين إلى فيضة الوادي مسافة تصل ٢٠ كيلاً ، و للرحامين من حد العضيلات وغرباً مع الوادي وفروعه ، ثم انضوى إليهم أفراد من الشلالحة والهويملات، وكل حصل على حصة من الوادي، وبدأ الإعمار التدريجي ، وفي عام ١٣٥٦هـ هطلت أمطار غزيرة على أعالي أودية أرن لم يعهد مثلها من قبل ، فاضـت الأودية بسـيل عظيم (سـمي سحاب)، اقتلع الأشـجار، وجرف تربة الوادي، فتكشفت من جرائه الآبار القديمة

---

(١) مصدر الوثيقة الشيخ مسفر بن زايد بن مسعد، كبير قبيلة العضيلات في قرية مشوقة .

(٢) صمدان بن غبيش كبير قبيلة الرحامين في وادي أرن، ولد عام ١٣٢٦هـ ، وتوفى عام ١٤٢٦هـ - رحمه الله - .

المطمورة تحت التراب، مما شجعهم على التجمع وحفر تلك الآبار[١] ، فنبعت منها المياه الوفيرة، فزرعوا الزروع، وغرسوا النخيل، وابتنوا البيوت، مودعين البداوة.

وكان من أوائل من نزل الوادي: والدي عناية الله بن عامر وجبار بن سويد، وغنيمان بن مريع وسعد الله بن سويعد وأخوه الهويمل، وبعض من أقاربهم، وبركي السحرتي من الضبطان ثم لحق بهم بعد عدة سنين مجموعة، منهم: حضيض وعايد ذويُ شايد، وسودان بن عبيد الله، وابن خصيوي، وصمدان بن غبيش، وأعداد كثر من جماعتهم، وكان اهتمامهم بعد حفر الآبار في غراس النخيل فيمموا إلى الأماكن التي بها أفضل أنواع النخيل، مثل: قرية صفينة، ووادي العين، أحضروا منهما غرائس نخل (بيض العين) ، ووادي شوان ووادي سايه من ديار قبيلة سليم أحضروا منهما غرائس نخيل المتلبن ، ومن وادي المحاني غرائس نخل البيض (بيض سعد) والحمر والفلجان ، ومن وادي حجر غرائس نخل المشوك، وأنواع أخرى كالهرموز والشنبية وغيرها، ونقلوها على ظهور الجمال إلى وادي أرن[٢] .

موقعه الجغرافي :

يقع وادي أرن بين السوارقية وصفينة شمالاً ، والمحاني وحاذة جنوباً، ويشغل الوادي وروافده حيزاً واسعاً من حرة رهط بين المدينة المنورة ومكة المكرمة، ويطلق على الحرة حالياً حرة بني عبدالله، نسبة إلى القبيلة التي تقطن تلك المنطقة الواقعة جنوب المدينة المنورة، بدءاً من وادي الجعير شمالاً حتى المحاني جنوباً، وجميعها أرض حرة بركانية .

(١) معلومة استقيتها ممن عاصروا تلك الفترة : منهم صمدان بن غبيش، وحضيض بن شايد، وعايد بن شايد، وفرج الله بن حويمد ، وشحيبان بن ضواي، وغيرهم رحمهم الله جميعاً .

(٢) المرجع السابق .

أوديته وروافده :

يتكـون وادي أرن مـن عـدة أودية ، لكل واد اسـمه ، تكثر فيـه المنابع عند قمم جبال السـروات غربـاً بين مكة والمدينة، وتتجمع قبل المصـب لتشـكل وادياً واحداً أسمه (وادي أرن) ومن تلك الجبال التي تبدأ منابع الأودية منها (جبل منور وجبل زار وجبـل بتعة، وجبل المهولة، وجبل عروى، وجبـل أم رقبة، وجبل أم عنيق، وجبل شـواحط الجبين)، إضـافة إلى مجموعة جبال أخرى تسـمى (زبرة القرى) فإذا نزلت الأمطار على هذه الجبال انحدرت منها المياه إلى جهتين ، جهة الغرب وتدفع إلى أودية حجر ورابغ حتى تصـب في البحر الأحمر ، وجهة الشـرق وتدفع مع فروع أودية أرن فتجتمع أخيراً بوادي أرن قبل المصب ب ٢٠ كيلاً ، وتتجه شرقا حتى تخلع الحرة خلفها وتصـب في أرض فسيحة سبخة فسيحة جداً ، تسمى الفيضة وتتجمع فيها السيول من الغرب و الشرق وتشكل بحيرة كبيرة تستقر فيها المياه إلى أكثر من عامٍ عندما تكثر السـيول ، ويبلغ طول الأودية من المنبع حتى المصـب نحواً من ٨٠ كيلاً ، وإلى أسماء الأودية والفروع :

١. وادي الفعـرة، وهـو من أكـبر روافـد وادي، أرن أول الروافد، يقع إلى الشـمال من بقية الروافد، ويبدأ من جبال السـروات، وينحدر مشرقاً مـاراً بجبل بون على حافته الشـمالية، حتى يلتقـي مع وادي إذخران ، ويقـع على وادي الفعـرة قرى (الهويملية – الفعـرة) لقبيلة الظوافره مـن الهويملات ، وقريـة النبعية لقبيلة الشباشـرة من الهويملات من بني عبدالله .

٢. وادي إذخـران إلى الجنوب مـن وادي الفعرة، غير بعيد، ومواز له، إلا أن منبعه لا يصـل إلى (القرى)، وله روافد عدّة، منها: المبرك ، وعدة تـلاع، فإذا اجتمـع مع وادي الفعـرة انحدرت جميعا حتـى تجتمع مع واديي أم قرنين والمعردة لتشكل وادي أرن .

٣. وادي أم قرنين ، وهو مواز لوادي إذخران جنوباً منه، وهو من أكبر روافد وادي أرن وأطولها ، يبدأ من القرى، ثم يدفع إلى الشرق حتى يلتقي مع وادي المعردة إلى الشرق من جبيلات الدميثات، غير بعيد، وله عدة روافد تصب فيه من يمينه وشماله تسمى تلاع .

٤. وادي المعردة، وهو مواز لوادي أم قرنين في المنبع جنوباً منه، حتى يلتقي معه شرق جبال الدميثات، وجبال الدميثات ثلاثة أجبل متتاليات من الشرق إلى الغرب تقع بين الواديين قريباً من تجمعهما، وعندما يجتمعا الواديان ينحدران إلى الشرق قرابة ١٠ كيلاً ، ثم تجتمع مع وادي الفعرة وإذخران وبهذا تكون جميع الأودية قد اجتمعت في واد واحد يطلق عليه (وادي أرن) الذي ينحدر مشرقاً لمسافة ٢٠ كيلاً إلى المصب (الفيضة) متخللاً أخدوداً كبيراً منخفضاً عن مستوى سطح الحرة، يصل انخفاضه أحياناً إلى ٣٠ متراً بعرض ٣٠٠ متر أحياناً، وأحيانا يضيق ، ولوادي المعردة روافد كبيرة أشهرها وادي مسيفر قرب جبل شواحط، ووادي أبو خشبة، والعرفط، والمراض، وكثير من التلاع، وبين الواديين بسفوح جبال الدميثات تشكلت قرية حديثة للكلبة من الشلالحة ، يتولى شؤونها ومطالبها الشاب حمدان بن مشخص الكلبي، أنشئت عام ١٤١٥هـ ، وإلى الشرق منها على بعد ١٠ كيلاً تقع قرية البراقية على ضفاف وادي المعردة وأم قرنين أنشئت عام ١٣٨٠هـ أنشأها عباد بن عويض بن شلاح من قبيلة الشلالحه، وقد خلفه فيها ابنه عبيد الله بن عباد، وبعد وفاة عبيد الله خلفه ابنه لفى بن عبيد الله كبير قومه ، وهي قرية عامرة بالبنيان وبها مرافق حكومية [1] .

---

(١) معلومات الباحث من معايشته لها .

السكان :

يسكن وادي أرن في عصرنا الحاضر بعض من بني عبد الله من قبيلة مطير ، وهم: (العضيلات، والشلالحة، والهويملات) ، منتشرين في قرى الوادي من أسفله إلى أعلاه، وقد ابتنوا البيوت، واتخذوا المزارع، والتحق أبناؤهم وبناتهم بالمدارس، وتخلوا عن رعي الإبل والأغنام، فلم يعد منهم اليوم بدوي إلا القليل لايزال يحتفظ بقليل من المواشي، ولكنه أسند أمر رعيها وتربيتها إلى صبيان يدفع لهم رواتب شهرية ، والكثير من بني عبد الله توالت هجرتهم من هذه الديار إلى نجد على مدار ١٥٠ عام مضت، وتحولوا أيضا من البداوة إلى الحضارة، فأنشأوا في نجد العديد من الهجر وانخرط أبناؤهم في الوظائف الحكومية : المدنية والعسكرية، وممارسة النشاطات الأخرى المتعددة، من تجارة وغيرها ، ونشأ من هذه الأجيال أجيال كثيرة اتخذوا من المدن موطناً لهم، وأمدوا دولتهم بكوادر فنية وإدارية وعسكرية في جميع مفاصل الدولة.

القرى:

إلى عام ١٣٤٤هـ لم يكن في وادي أرن أي قرية عامرة سوى أطلال القرى والحصون من أمم سلفت، بل كان الوادي قفراً ترقد تحت ترابه آثار الأولين من آبار ومزارع صارت أثراً بعد عين ترعى فيه الأنعام كغيره من سائر الأودية والقفار، ولما بدأ أهله في الزراعة بعد إقطاع الملك عبد العزيز - رحمه الله - الوادي لإبن معتاد عام ١٣٤٥هـ كما أسلفت شرعوا في بناء الدور كل على مزرعته، ولما تكاثروا بدأوا في التجمع وتشكيل القرى، وهي :

قرية الصلحانية : بدأ تشكلها عام ١٣٦٠هـ ، وسكانها الرحامين من الشلالحة وكبيرهم صمدان بن غبيش [1] ، فأنشأوا فيها جامعاً لأداء الصلوات

(١) صمدان بن غبيش: كبير قبيلة الرحامين بقرية الصلحانية، ورئيس القرية، ولد عام ١٣٢٦هـ ، ومات عام ١٤٢٦هـ رحمه الله ، وخلفه من بعده ابنه الأكبر تركي .

الخمس وصلاة الجمعة، وكان أول إمام له وخطيب للجمعة الشيخ/ شلاح بن عويض بن شلاح القميشي، تقام فيه صلاة الجمعة والجماعة، وهو الجامع الوحيد في الوادي إلى عهد قريب ، وافتتح فيها مدرسة ابتدائية عام ١٣٨٢هـ وحينها دخلت المدرسة عند افتتاحها وسكنت بالقرية سنتين قبل أن انتقل إلى قرية المحتجبة حيث ابتنينا بها بيتا لقربها من مزارعنا .

وهي أول مدرسة أنشئت في الوادي ، وأنشيء فيها مركز أمارة عام ١٣٨٦هـ ، ويتبع للمركز جميع قرى الوادي وطوارفه وما حوله من منابعه إلى مصبه ، وقد كان الوادي يتبع إداريا ل (مويه هكران) إلى عام ١٣٦٦هـ ، ثم تحولت تبعيته الإدارية لمهد الذهب بعد أن صارت فيها أمارة [١] .

قرية مشوقة : تشكلت عام ١٣٦٠هـ ، وهي قرية مسعد بن معتاد العقص ، وجماعته من العضيلات ويقوم على أمرها حاليا الشيخ مسفر بن زايد بن مسعد ، كبير قومه خلفاً لأبيه وجده ، كما تشكل حولها مجموعة من القرى تتبع لها وهي (أم العراد ، الربيعة ، الحومة ، سمر) وجميع تلك القرى للعضيلات من بني عبدالله، ثم أنشئت لاحقاً عدة قرى حديثة هي (العش ، السعدان ، أم سراحه ، الحمر، مغور، العين) [٢].

قرية المحتجبة : أنشئت عام ١٣٦٥هـ، أول من أسسها: محمد بن حميد، وصنيتان بن مضحي ، من الرحامين؛ لتكون قريبة من مزارعهم، ثم تكاثر سكانها، وكنت أحد ساكنيها في المرحلة الابتدائية ، إلى أن هجرها معظم أهلها بعد أن مات الرعيل الأول منهم ، وما زالت مزارعهم قائمة وعامرة برعاية أولادهم وأحفادهم .

---

(١) مختصر تاريخي عن مهد الذهب وأمرائه منذ تأسيس البلاد للباحث نايف بن عوض بن غبن الوسمي، جريدة الجزيرة، الأحد ٢٤ صفر ١٤٣٤ هـ العدد ١٤٧١٠ .

(٢) معلومات الباحث الشخصية من كبار السن ومعايشة بعض أحداثها .

قرية البراقية : انشأها عباد بن عويض بن شلاح القميشي عام ١٣٨٠هـ على مزرعته البئر المسماة البراقية الواقعة في وادي المعردة وأم قرنين التي آلت إليه بالشراء من أحد العونة من بني عبدالله، فاحتفرها وغرس عليها النخيل هو وأولاده ثم بدأت في النمو العمراني وهي قرية عامرة يقطنها بعض من القمشان والقعوان من الشلالحة ولهم فيها مزارع عامرة كثيرة وإلى أسفل منها غدير قديد على ضفافه الكثير من مزارع النخيل تتبع لقرية البراقية [١].

قرية الفرعية : أسسها عوض الله المايقي، كبير قبيلة الموائق عام ١٣٩٠هـ، تقريباً على مزرعته التي تحمل هذا الاسم، وهي قريبة من قرية البراقية إلى أعلاها غير بعيد، وينزلها حالياً أبناء عوض الله رحمه الله وبعض أقاربه من قبيلة الموائق من الشلالحة وهي تتبع لقرية البراقية [٢].

قرية أبو صعانين : أسسها نافع بن بخيتان الحبلوصي الرحيمي - رحمه الله- عام ١٣٨٨هـ على مزرعته في أبو صعانين، وابتنى بها بيتاً ، ثم نزل معه مجموعة من ذويه ، وتقع في وادي المعردة وأم قرنين على ضفته الجنوبية، وقد خلت القرية من سكانها حين ارتحلوا منها إلى قرية الصلحانية القريبة منها .

قرية النبيعية : أسسها فهم وهضيبان، أبناء عوض الله الشبيشيري ، وأخيهم عويض عام ١٣٩٨هـ على ضفاف وادي الفعرة في مصب تلعة نباع الذي اشتق اسمها منه ، قريباً من مزارعهم في الوادي وما حوله، ثم تنامى فيها البناء، وافتتحت بها مدرسة ابتدائية للبنين .

---

(١) معلومات الباحث الشخصية من كبار السن ومعايشة بعض أحداثها .

(٢) معلومات الباحث الشخصية من كبار السن ومعايشة بعض أحداثها .



قريــة الهويملية وقرية الفعرة : أنشــئتا بعد عام ١٤٠٠هـ على ضـفاف وادي الفعــرة غير بعيــد من قرية النبيعية ، قرب مزارعهــم ، للظوافرة من الهويملات، وبها كبيرهم عبد الله بن مرضي ويتنامى فيها العمران .

قريــة الرشــا : أنشــئت عــام ١٤١٥هـ وهــي للكلبة من القمشــان وتقع على سـفوح جبال الدميثات بين واديي المعردة وأم قرنين إلى جوار غدير الرشا في وادي المعردة ومنه اشتق اسم القرية ، ويقوم على أمرها ومتابعة طلباتها الشاب حمدان بن مشــخص الكلبــي، ويتنامى فيها العمران، ويمر بهــا الطريق الرابط بين طريق الهجرة وبلدة الصلحانية مروراً بقرى (نبوان والغاشية و البراقية) ، ولا يزال جزء من الطريق تحت التنفيذ، وســيكون لحركته المرورية نشاط تطويري سينعكس على تلك القرى والمنطقة بأكملها؛ لأهميته التجارية والعمرانية والاجتماعية[١] .

التطور الزراعي والعمراني :

كان أول بدء العمران في وادي أرن عام١٣٤٥هـ ، وهي مرحلة احتواء الأراضي واقتســامها والشــروع في تنظيفها بقطع الأشــجار وبناء العقوم إلى عام ١٣٥٦هـ ، حيث اشتد حماسهم بعد حفر الآبار في الشروع في الزراعة ، ثم بدأوا في بناء الدور بدلاً من بيوت الشعر، ولذكائهم الفطري ظهر منهم حرفيون مهرة بارعون شرعوا في بناء البيوت من الحجارة، ويســقفونها بجذوع أشجار السدر والطلح التي تتكاثر في الوادي ، وتغيرت أنماط معيشتهم تبعاً لتغير ظروف مهنتهم، فبعد أن كانوا رعاة أغنــام وإبل يســقونها بالدلاء من الآبار أصــبحوا يحفرون الآبــار ويحرثون الأرض ويغرســون النخيل وأنواع الحبوب ويســتخرجون الماء من الآبار باستخدام الأبقار ، لتجر الســواني محملة بالغروب المليئة بالمياه، ومن إنتاج مزارعهم يأكلون وابتكروا

---

(١) معلومات الباحث الشخصية ومعايشته لأحداثها .

وسيلة التعاون معاً لإنجاز عمل لا يستطيع عمله الفرد الواحد، بأن يجتمع مجموعة لحفر بئر أو بناء بيت أو حصاد زرع ويسمون هذا العمل الجماعي (مانة)، وهي فزعة مدتها غداة من نهار، ويتولى الداعي تقديم وجبة غداء لمن وجده بعد الفراغ من العمل .

بحق إن التغير في أنماط حياتهم يعود إلى تحول كبير غير متصور ، بأن يتحول بدوي بعد عدة قرون مما كان عليه آباؤه وأجداده إلى فلاح، مستبدلاً الإبل والغنم وبيوت الشعر بالبقر وبيوت الحجر وحراثة الأرض ، وإحضار غراس النخيل من قرى بعيدة ، من: صفينة، والعين، ووادي حجر، ووادي ساية، ووادي شوان، ووادي المحاني ، نقلاً على ظهور الإبل ، ثمّ تطورت وسائل السقيا باستخدام المواطير، ثم إلى المكائن، وأشهرها (مكائن الليستر)، وكانت أول مكينة لستر وصلت للوادي عام ١٣٨٤هـ ، فتوسعوا في غراس النخيل بسبب وسائل الري الحديث ، وفي عام ١٣٩٨هـ وصل إلى الوادي أول حفار ارتوازي عادي، وكانت المياه في الآبار قد انخفض منسوبها لكثرة استنزافها، وتوسع الرقعة الزراعية، لكثرة من يتحول من أهل المنطقة من البادية إلى الزراعة ، ثم في عام ١٤٠٠هـ غزت المنطقة الحفارات الارتوازية الهدروليكية، فتلقفها المزارعون، وتوسعوا في حفر الآبار في المناطق المجاورة للوادي شمالاً وجنوبا وشكلت نقلة كبيرة في التوسع الزراعي والحصول على مساحات زراعية أوسع وشملت الزراعة الحبوب فاستخدمت المضخات المروحية بمكائن أكبر حجماً ، ثم بدأ تأجير المزارع على مقاولين لزراعة الخضار بأنواعه بكميات تجارية وجلبها لأسواق جدة والمدينة المنورة.

أما على الصعيد العمراني، فإنه مع تكاثر السكان نتيجة إقبال أهل تلك النواحي على امتلاك الأراضي الزراعية، والحرص على تعليم الأبناء وتسجيلهم في المدارس، فقد حطوا عصا الترحال وبدأ نمط حديث من العمران مع توفر مصانع

البلك، وأقبلوا على بناء البيوت الشعبية باستخدام البلك بدلاً من الحجارة، بدءاً من عام ١٣٩٨هـ وتوقف بناء البيوت من الحجارة إذ ذاك ، ونظرا لعدم وجود مخططات سكنية معتمدة في قرى وادي أرن فإنه لم يتسن لأي من أهل تلك القرى الحصول على قروض عقارية من صندوق التنمية العقارية الذي بدأ في الإقراض بعد عام ١٣٩٥هـ، وخلق ثورة عمرانية هائلة في المملكة ؛ لكي يتمكنوا من بناء البيوت المسلحة فكانت جل بيوتهم شعبية وعشوائية وشوارع ضيقة معوجة ، ولو أن الجهات المختصة اعتمدت لهم مخططات لتوسع العمران في هذه القرى بشكل كبير غير ماهي عليه حاليا ، وبعد عام ١٤٢٠هـ بدأ ميسورو الحال ببناء البيوت المسلحة المخططة تخطيطاً حديثاً أضفى على القرى جمالاً ونضارة .

التعليم والصحة :

كان أهل هذه الناحية بادية لا يوجد فيهم من يعرف القراءة والكتابه إلا قلة يعدون على الأصابع ، وعامتهم يجهلون الكثير من أمور دينهم ومعرفة ما افترض الله عليهم من صلاة وزكاة وأحكام دين ، إلا النزر اليسير مما تعلموه من المرشدين الدينيين حينما يهبطون إلى أسواق الحجاز للبيع والشراء أو أداء مناسك الحج والعمرة ، وينتشر فيهم الأمنية فكانت الحاجة ملحة إلى العلم والتعلم، وبعد مطالبات متكررة افتتحت الحكومة أول مدرسة ابتدائية في وادي أرن بقرية الصلحانية عام ١٣٨٢هـ [1]، وقد التحق بها مجموعة من أبناء القرية والقرى المجاورة ونهلوا العلم من مختلف المعارف وفقاً للمناهج الحديثة التي قررتها الدولة، وعلموا أهلهم وذويهم أمور دينهم ، وبرز من هؤلاء الخريجين قادة عسكريون ومدنيون ارتقوا إلى مناصب عليا في الدولة، وتوالى الخريجون وإنتشر العلم والمعرفة مما ساهم إيجابا في رقيّ الأهالي حيث تعلموا من أبنائهم الكثير من

(١) كنت أحد طلابها عند افتتاحها .

أمور دينهم ، ولما تزايد عدد السكان أفتتحت في القرية مدرسة متوسطة ثم ثانوية، ومع إقبال الناس على التحضر وبناء القرى انتشر افتتاح المدارس في تلك القرى للجنسين ، بنين وبنات تخرج منها عشرات الطلاب والطالبات وأكملوا تعليمهم في جامعات المملكة في مختلف التخصصات الطبية والفنية والإدارية والعسكرية وشاركوا في بناء دولتهم كغيرهم من أبناء الوطن ، مما كان له الأثر الإيجابي على رفع المستوى الثقافي والمعرفي في المجتمع بصفة عامة وأحدث التطور الكبير الذي تعيشه البلاد.

أما في المجال الصحي فقد كان التداوي عن طريق الكي والحمية والأعشاب وبعض المشعوذين إلى أن افتتحت أول نقطة صحية بقرية الصلحانية عام ١٣٨٥هـ[١] يعمل بها ممرض يقدم الخدمات العلاجية البسيطة، إلى أن طورت النقطة إلى مستوصف فمركز صحي زود بطبيب وتمريض وإداريين وطبيب أسنان، فصار يقدم الخدمات الصحية والتطعيمات للأطفال وخدمات الأمراض الأخرى وهو المركز الوحيد الذي يخدم قرى وادي أرن المتعددة، كما يقدم الخدمات العلاجية والإسعافيه وحوادث الطرق لعابري الطريق الذي يربط المدينة المنورة بالطائف وطريق الهجرة مع وجود الحاجة إلى افتتاح أكثر من مركز صحي في القرى المجاورة للحاجة الماسة للخدمات الطبية ، وما يزال المبنى مستأجراً رغم اعتماد بناء مبنى له منذ عشر سنوات ولم يبت في بنائه .

الطرق :

كانت وسيلة التنقل في وادي أرن كغيره من بقية المناطق المجاورة ، إما بالسير على الأقدام مع الحرة الكأداء صعبة التضاريس، أو على ظهور الجمال

(١) سير الخدمات الصحية وتطورها ١٣٨٥هـ اصدار شركة المدينة للطباعة والنشر .

والحمير لنقل الأمتعه، وهو محفوف بالتعب والإجهاد والمخاطر، وكانت مدة السفر إلى مكة سبعة أيام ذهاباً ، ومثلها رجوعاً ، وإلى المدينة المنورة ثمانية أيام، ومثلها رجوعاً ، قبل أن تصل السيارات إليها، وكانت تضاريس الحرة وصعوبة مسالكها يتعذر معها وصول السيارات؛ فعمد الأهالي إلى تعبيد طرق مع الحرة بقلع الأحجار وفتح ممرات لتيسير وصول السيارات، فتم فتح أول طريق من الصلحانية إلى أم الغيران عام ١٣٧٩هـ وفتح طريق آخر من الصلحانية إلى قرية صفينة أيضاً في ذلك العام ، حيث تنتهي الحرة قرب تلك الأماكن وتسير فيها السيارات بلا عناء ولا مشقة وبلا حاجة لفتح طرق لسهولة الأرض، واستطاعوا بعد فتح الطريقين أن يستقدموا السيارات إلى قرية الصلحانية لنقل الركاب والبضائع ، ثم توالى بعد ذلك التوسع في فتح الطرق إلى بقية القرى بنفس الوسيلة السابقة ، وبعد وصول المعدات الثقيلة المجنزرة بدئ في فتح الطرق بهذه المعدات على حساب المواطنين، وتوسعوا فيها كثيراً ؛ حتى شملت معظم أجزاء الحرة ، وكان ذلك مشجعاً للبادية في شراء السيارات واستخدامها لخدمة مواشيهم، فلا تكاد ترى قرية إلا وبها أعداد من السيارات، ولا بيت بدوي إلا وقد شق الطريق إليه وبجواره سيارته، وكانت غالب سياراتهم الوانيت (نوع داتسون وتايوتا) وظلت المنطقة على هذا الحال لم تخدم بطرق معبدة حتى عام ١٤٢٤هـ وبإلحاح من الأهالي وبمطالبات مضنية دامت أكثر من ثلاثين عاماً ، كان لي فيه ولله الحمد بمعاونة من الدكتور طالع بن سويلم وبتعاون من مشائخ القبائل في المنطقه جهد مضن أثمر اعتماد أول طريق معبد متفرع من طريق السوارقية المهد باتجاه الطائف مروراً بالقرى الرئيسية (صفينة - الصلحانية - حاذة)، ثم تم ربطه بطريق عشيرة الطائف بمسافة ثمانين كيلاً ، ومن ثم تفرعت منه عدة طرق شرقاً وغرباً لربط جميع قرى الحرة بهذا الطريق الحيوي الذي يربط المدينة المنورة بالطائف، فلم تبق قرية إلا

ربطت به، وقد أحدثت هذه الطرق نقلة كبيرة كان لها الأثر الكبير على مواطني هذه المنطقة وما جاورها من النواحي الاجتماعية والصحية والثقافية والأسرية والزراعية والتجارية مما سهل لهم زيارة الأماكن المقدسة فأصبح السفر من وإلى الوادي وما جاوره متعة للكبير والصغير ، فتوالت زيارة الأبناء ممن هم في المدن لذويهم في تلك القرى بصفة أسبوعية فضلا عن قضاء العطل الأسبوعية والسنوية وأيام الأعياد بين أهلهم وذويهم، وسهلت تنقل أهل القرى في ما بينهم، ويسرت على المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات الوصول إلى مدارسهم في وقت وجيز ويسر وسهولة، وهذه الطرق من أعظم النعم على المواطن[1]، والوطن يصعب حصر فوائدها ، وما ذكرته من مزايا مجرد رؤوس أقلام ، فجزى الله حكومتنا الرشيدة خير الجزاء على هذه المشاريع التنموية.

كما أن هذا الطريق سهل واختصر على أهل الطائف والمناطق الجنوبية والمناطق الشمالية سفرهم من الجنوب إلى الشمال ومن الشمال إلى الجنوب بدلاً من السفر مع طريق الهجرة الأطول مسافة وتقوم الحكومة حالياً بتنفيذ طريق حيوي يربط طريق الهجرة بقرى الحرة، ثم يرتبط بطريق الرياض الطائف السريع، وبعد انتهائه سيكون له أثر إيجابي كبير؛ ليس على أهل هذه الديار بل على كافة المناطق، وهو طريق (نبوان - الغاشية - حاذة - طريق الهجرة) ، ثم يرتبط بطريق المهد السوارقية - الطائف ، ويشكل هذا الطريق شبكة تواصل مع مناطق المملكة بعضها ببعض .

المياه والكهرباء :

كانت وسيلة السقيا لدى أهل الوادي تعتمد على جلب المياه من الآبار (بالقرب)، وتقع مسؤولية جلبه على ربات البيوت ، ثم لما استخدمت مكائن الضخ

(١) معلومات الباحث من معايشته لأحداثها .



الآلي زاد استهلاك المياه في كل بيت ، فصارت تنقل المياه إلى البيوت بالكراء بواسطة حمال ينقلها في زفات من التنك يحملها على ظهره ويصبها في حنفيات كبيرة أعدت في كل بيت ، ثم بنيت الخزانات في البيوت وصارت تنقل المياه إلى البيوت عن طريق سيارات النقل (صهاريج) ، وتولت الحكومة نفقة تأمين المياه وتوزيعها عبر مقاولين على البيوت، ولا زال هذا مستمرا إلى يومنا هذا ، ولكثرة استهلاك المياه تم في عام ١٤١٢هـ حفر بئر ارتوازية في قرية الصلحانية وبني خزان كبير وعملت له شبكة مياه على نفقة فاعلي خير بمعرفتي ، وربطت بالمنازل، وخصصت هذه المياه للغسل وطهي الطعام فقط لعدم عذوبتها ، وتقوم الحكومة حالياً بتنفيذ شبكة مياه رئيسية من البحر لتشمل كافة القرى، ويتوقع انتهاؤها خلال عامين [١].

أما وسيلة الإضاءة فكانت تعتمد على إشعال النار ليلاً ، ثم تلتها مرحلة استخدام الفوانيس ، ثم الأتاريك، لعدم وجود كهرباء حتى على مستوى محافظة المهد إلى وقت قريب، رغم أن المهد هي أول موقع أضيء بالكهرباء في المملكة من خلال شركة التعدين لاستخراج الذهب ، ثم انتشرت مقاولة توفير الطاقة الكهربائية بواسطة مقاولين تولوا توفير المولدات الكهربائية الكافية لتوفير الإضاءة ومد شبكة الكهرباء إلى البيوت برسوم سنوية وشهرية يدفعها كل مواطن عن استهلاكه للمتعهد، واستغرق ذلك عدة سنوات مع انتشار هذه الوسيلة في عامة القرى في الوادي وما جاوره، حتى بدأت مرحلة توفير الطاقة عن طريق الشركة السعودية الموحدة للكهرباء.

---

(١) معلومات الباحث ومعايشته لأحداثها .

وبعد عام ١٤٣٠هـ تم إيصـال شبكة الكهرباء السعودية إلى الوادي، وقد شمل كافـة القرى تباعـاً ، وكان لوصـول الكهرباء نقلـة كبيرة في إنـارة البيوت والقرى والمحـلات التجاريـة ودخـول التلفزيونـات إلى البيـوت وتشـغيل أبـراج الجوالات واسـتخدامها والتواصـل مع العالم في الداخل والخـارج ولله الحمد ، ويجري هذا العـام (١٤٣٦هـ) مد شـبكة الكهرباء إلى المزارع، ليغطي كافـة المزارع ويرفع عن كاهل المواطن تكاليف شـراء المكائن وتأمين مشـتقاتها البترولية، وسيكون له عائد كبير على المواطن وإنتاجه الزراعي، ورفع مستوى دخله وتحسين مستوى معيشته .

التقنية ووسائل الاتصال :

كانت وسيلة التواصل بين الأهالي وبين أبنائهم الذين توافدوا على المدن بعد النصـف الثاني من القرن الماضي شـبه منعدمة لعدم وجود سيارات أو مسافرين، ويمضـي العـام والعامان دون معرفـة الأخبار بـين الأبناء وبين أهليهـم بالقرى أو البادية، وإلى بداية الثمانينات من القرن نفسـه بدأت تصـل السيارات إلى القرى ويشـتريها الموسرون منهم وهم قلة، فبدأت بنقل المسـافرين، ومن ثم نقل الأخبار معهم، ثم أنشـأت الحكومة مراكز أمنية في القـرى لحفظ الأمن مع فتح المدارس، ونشـأت الحاجة إلى نقل المراسلات من وإلى تلك النواحي، فظهر مايسمى البريد الطواف لنقل الرسـائل، واستفاد منها الأهالي في مراسلة أبنائهم وكذلك الأبناء، وكانت الرسـائل تستغرق الشهر والشهرين لتصـل إلى جهتها المرسلة لها ، ثم نشأ بعدهـا مراكـــز البرقيـات، وكان لقرية الصـلحانية نصـيب منها، واسـتفادت الدوائر الحكومية من إرسـال إرساليتها العاجلة بواسطتها، وكذلك الموظفون ، ثم بعد بداية القرن الحالي بعشـرين عاماً أدخل بقرية الصـلحانية وسيلة الاتصالات الهاتفية وتم إيصـالها إلى الدوائر الحكومية وإلى بيوت المواطنين، مع وجود كبينة اتصـال للمواطنـين ممن ليس لديهم هواتف مـن بقية المواطنين، واسـتفاد منها

العمال الأجانب المواجدون بالقرية ممن يعملون في الزراعة والتجارة والورش الصناعية، فأحدثت نقلة كبيرة في التواصل السريع بين الناس وذويهم .

ثم ظهرت أخيراً الاتصالات المتنقلة (الجوال) ، وتم تغطية المنطقة منذ خمسة عشر عاماً تغطية شاملة كاملة شملت القرى والبراري والأودية والسهول والجبال تباعاً ، فأصبح الكبير والصغير كل يحمل معه جهاز جواله من أحدث الموديلات والتقنيات يتواصل مع العالم ، يصل إليه الحدث من أي بقعة من العالم في لحظته خبراً ومشاهدة لا فرق بينه وبين ساكن المدن، وهذه نعمة كبيره من الله بها علينا، نشكر الله عليها، ونسأله دوامها، ولا ندري ماذا سيحدث بعد هذه النعمة الكبيرة والرفاهية المتناهية التي لم تحصل لأي أمة قبلنا .

الآثار والنقوش :

يزخر وادي أرن بالكثير من الآثار والنقوش التي تنحت على صخور الوادي ، ومن أغلب النقوش ما يحكي عن الصيد والجمال والخيول والرجال يحملون أدوات الصيد البدائية ، كما تعكس النقوش صوراً للنعام ومختلف أنواع الطيور والأسود، وتعكس بعض الصور ما يشتهر به الوادي من النخيل ، كما تحتوي صخور الوادي على نقوش ثمودية وإسلامية تشمل أدعية وأسماء متوفين يدعى لهم بالمغفرة ، أما آثار البناء فيوجد بأطراف الوادي آثار قرى صغيرة متعددة البيوت والغرف وحصون كثيرة جداً لم يبق إلا أطلالها .. كما أنه عثر على آبار كثيرة مطوية في الوادي، معظم الزراع احتفر هذه الآبار وعليها اغترس نخله ، وقد وجد في الآبار أثناء حفرها جماجم بشرية ومحال ودراريج ، ورسوم حجرية توضح حدود المزارع وحوايطها وسبلها وطرقها ومساجدها .

الخاتمة

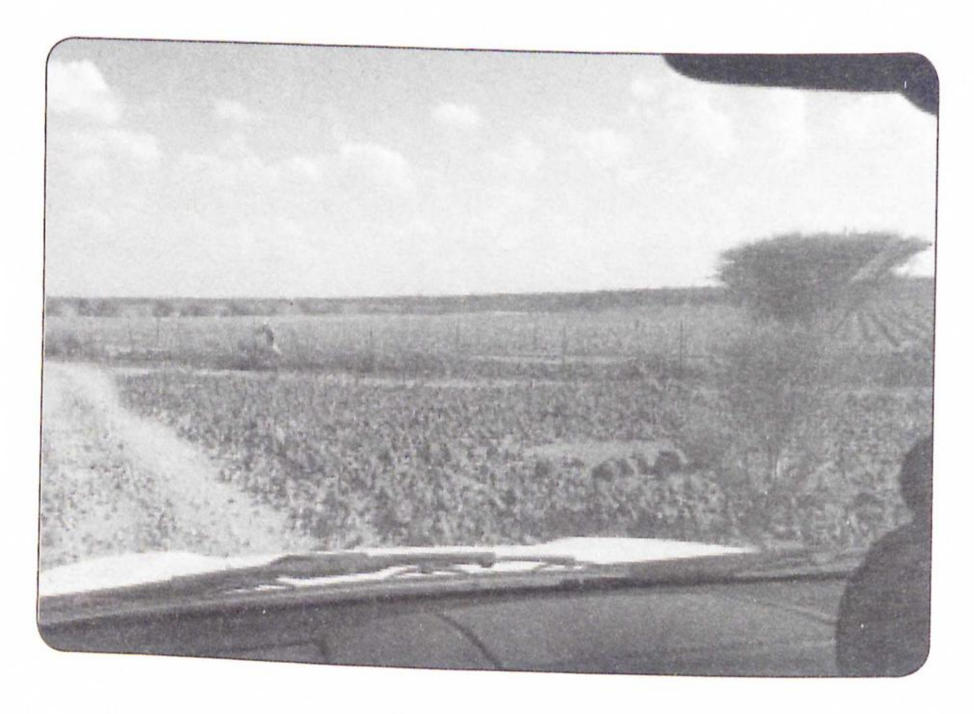
بعد أن يسر الله لي تدوين هذه المعلومات البسيطة عن وادي أرن بين الماضي والحاضر، فإنه لا يسعني إلا أن أشكر كل من له دور في تطوير هذا الوادي من رجاله وأبنائه ، ممن كان له دور في تحويل هذا الوادي إلى واحات خضراء، ونشر العلم بين ربوعه .

كما أشكر كل من زودني بمعلومات ساعدت في إخراج هذا البحث، ومن زودني ببعض الصور، ومنهم الشيخ / مسفر بن زايد بن مسعد ، والشاب/ فهد بن معضد الرحيمي، الذي زودني ببعض الصور الحديثة عن الوادي وبعض آثاره .

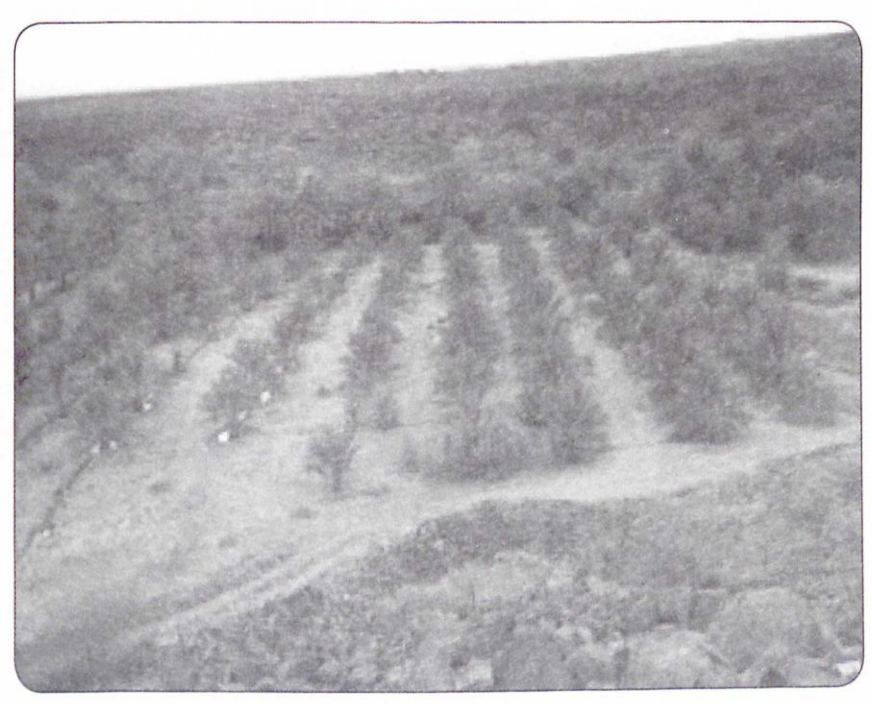
تم كتابة هذا البحث في شهر شعبان عام ١٤٣٦ هـ وتم الإنتهاء من مراجعته في شهر ذو القعدة عام ١٤٣٦ هـ في مدينة الرياض.

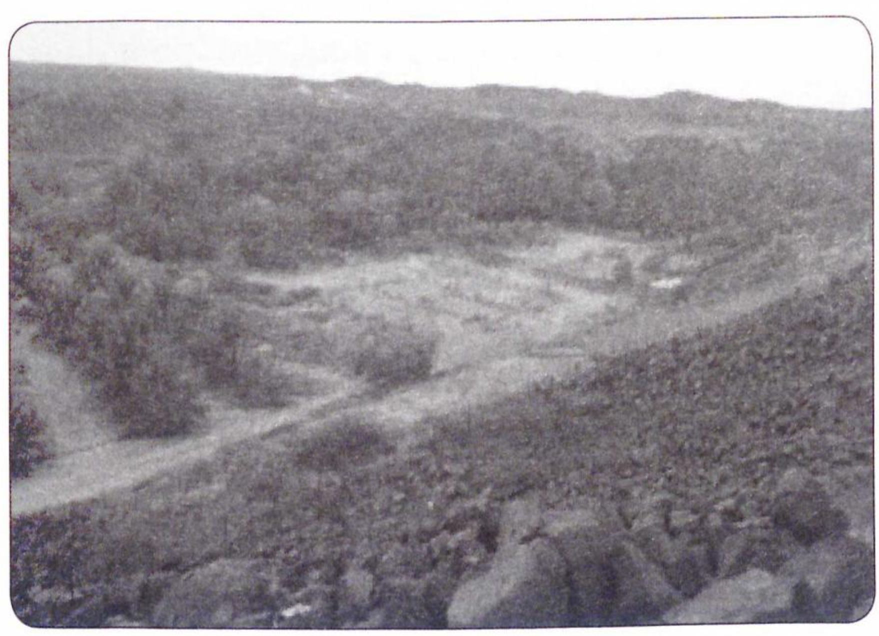
والحمد لله رب العالمين.

ملحق الصور



مزارع من وادي أرن







صور تمثل نمط المزارع في وادي أرن

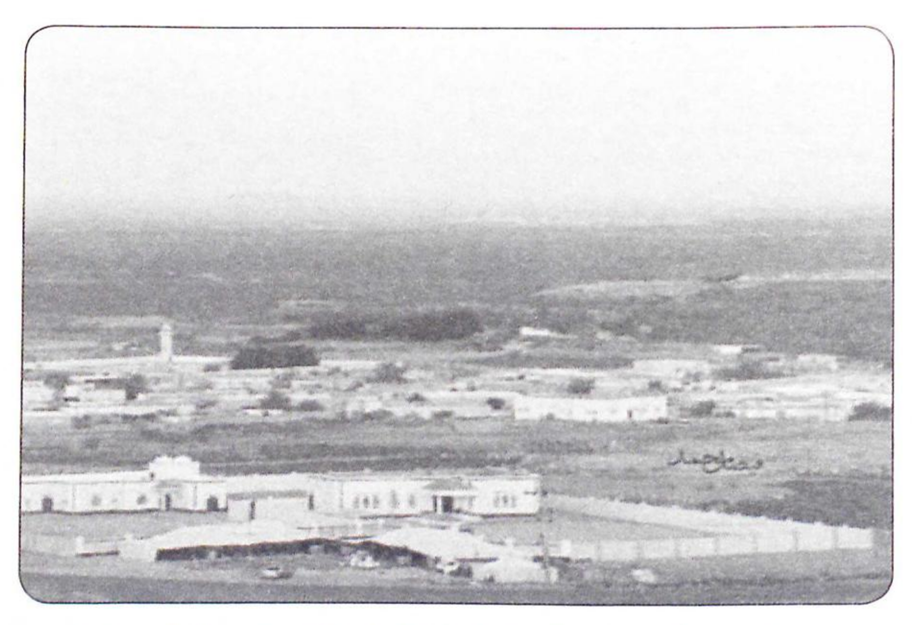


قرية الصلحانية تحتضنها غابات النخيل ويظهر أحد أبراج الإتصال

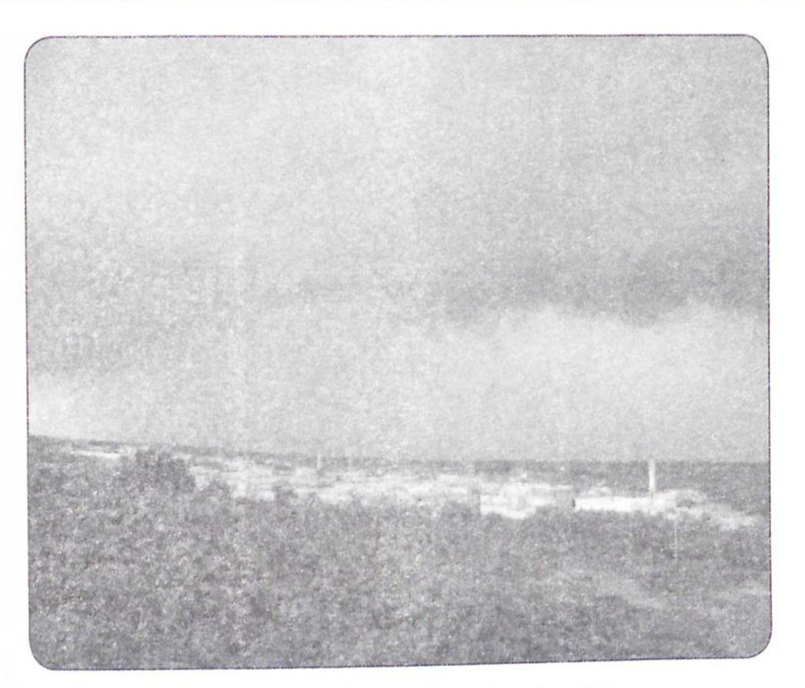
(من وسائل الإتصال الحديثة)



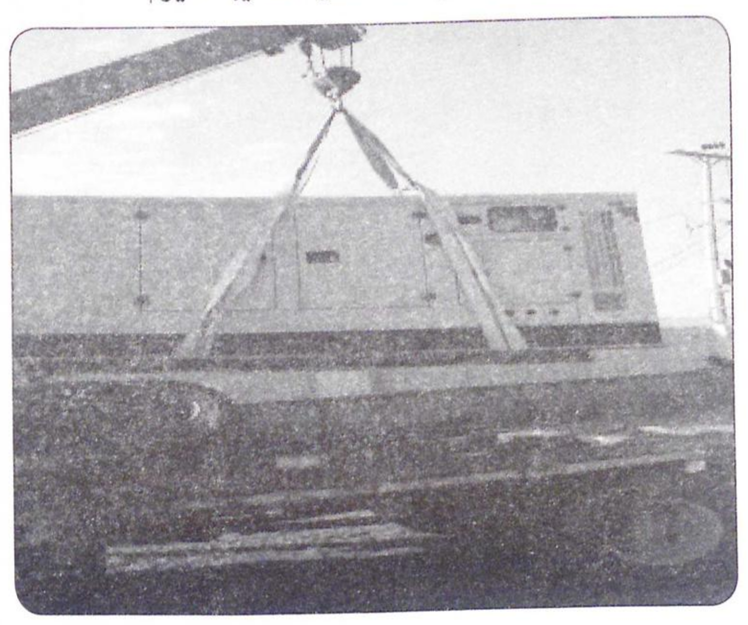
نمط من بيوت قرية الصلحانية في بداية الإنشاء قبل ٧٠ عام



منظر عام (حديث) لقرية الصلحانية وتظهر البيوت الحديثة

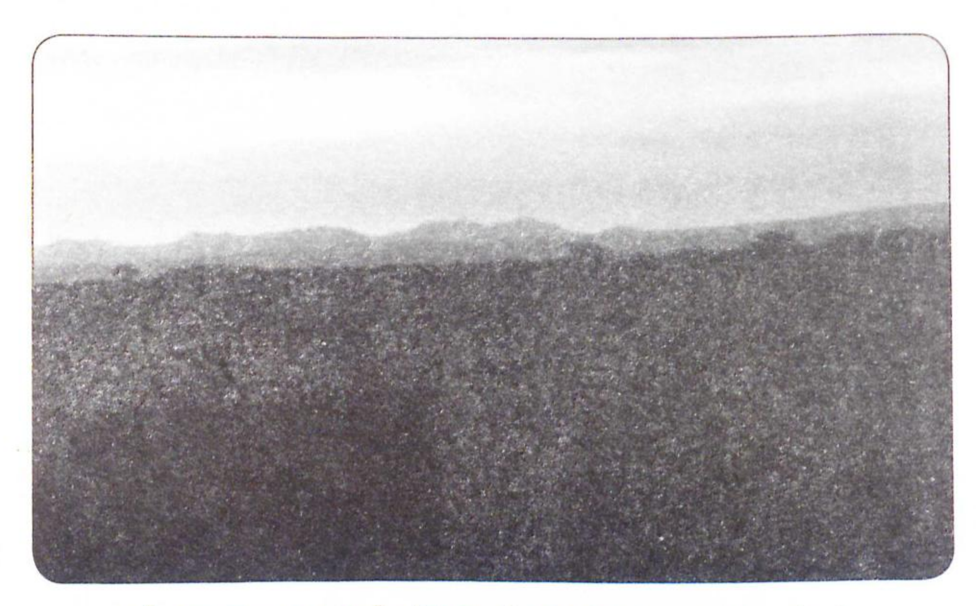


منظر عام لقرية الصلحانية تغطيها الغيوم

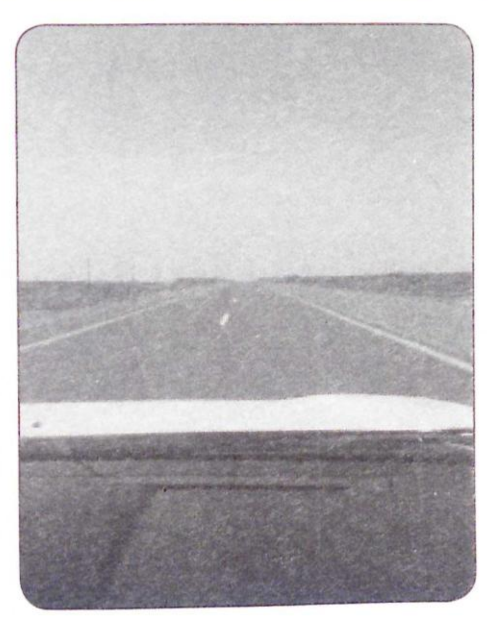
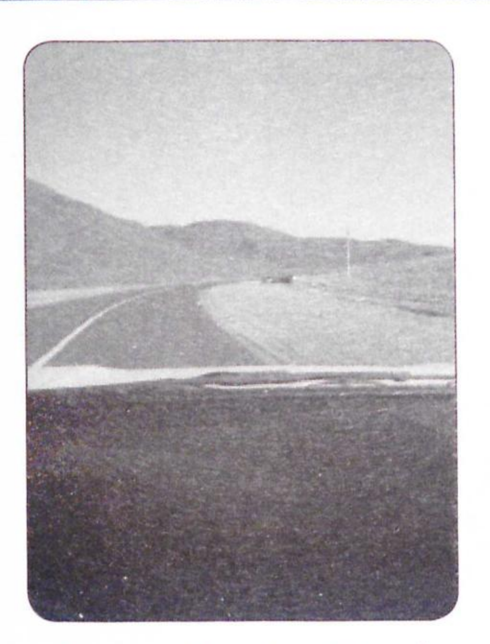


نماذج من مولدات الضخ الآلي الحديثة المستخدمة في الري





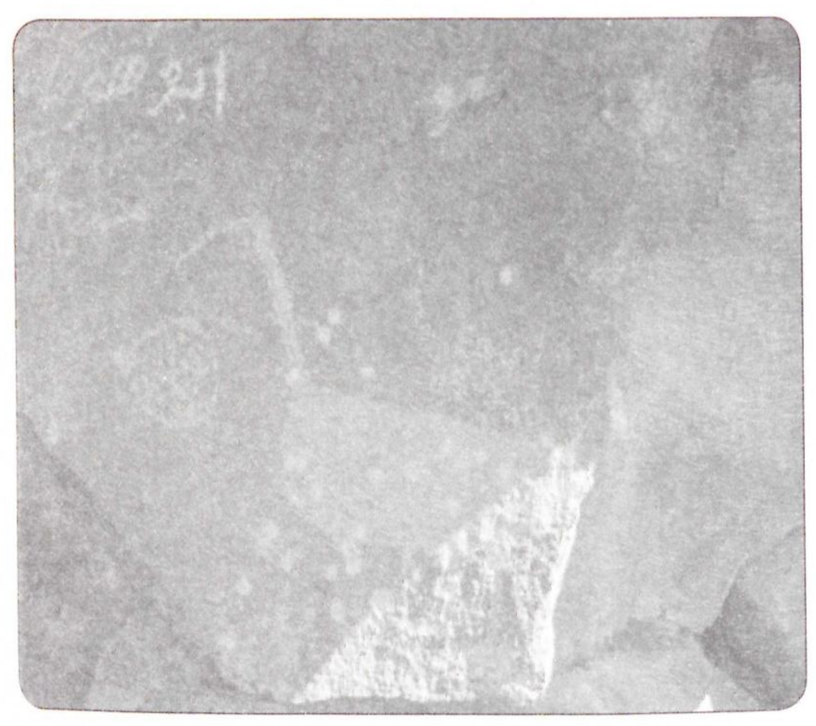
سلسة جبال السروات (القرى) ومنها تبدأ منابع اودية وادي أرن

نماذج من الطرق الحديثة التي ربطت وادي أرن بالقرى المحيطة به وربطها بمحافظة المهد والمدينة المنورة والطائف



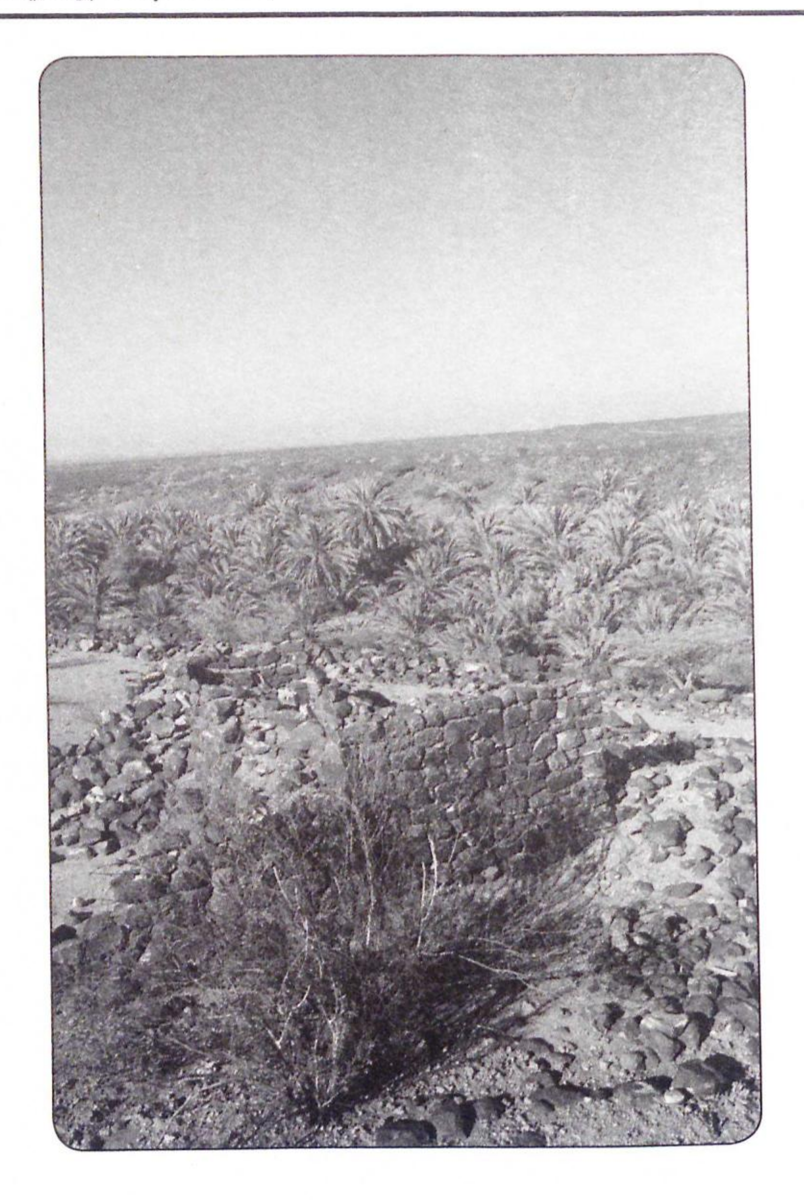
الطريق الرئيسي بين الصلحانية والطائف تعبره عشرات سيارة النقل يومياً



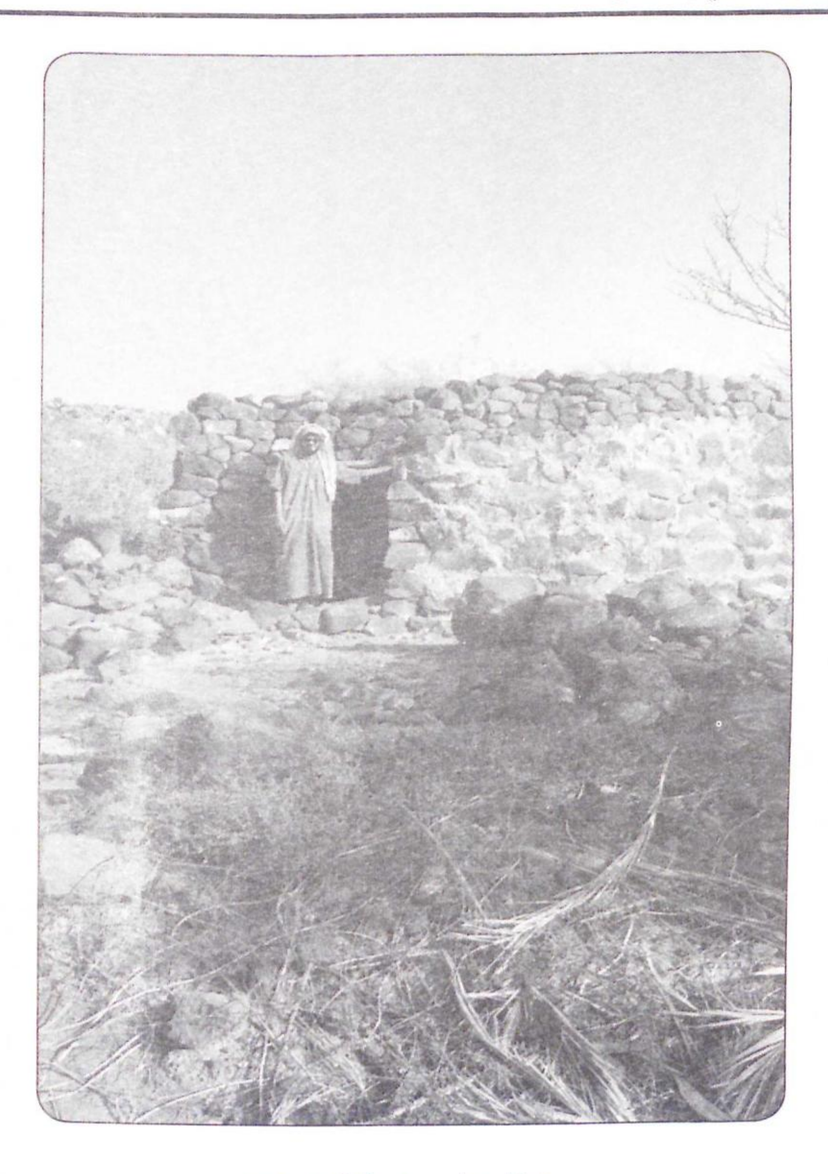




بعض آثار النقوش والرسومات في وادي أرن



بداية بناء البيوت على المزارع



بيت تاريخي من مئات السنين